Journal Of the Iraqia University (71-2) March (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

متابعة الشباب العراقي للبرامج السياسية "قناة العراقية انموذجاً"

م.م. مروان محمد أمين عبد الرزاق
كلية الإمام الأعظم الجامعة

Iraqi Youth Follow Political Programs, Al Iraqiya Channel as a Model

Assistant Instructor Marwan Mohammed Amin Abdul Razak
Imam Al- Adham University college
Marwan81@imamaladham.edu.iq

ملخص البحث:

تتناول هذه الدراسة تحليل علاقة الشباب العراقي بالبرامج السياسية التي تبثها قناة العراقية، مع التركيز على مدى اهتمامهم ومتابعتهم لهذه البرامج، اذ يسعى البحث إلى فهم مدى تأثير هذه البرامج في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب، ودورها في تعزيز المشاركة السياسية بين الرجال والنساء على حد سواء، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستندت إلى عينة من الشباب العراقي من مختلف المناطق، الذين تم استبيان آرائهم حول طبيعة البرامج السياسية المقدمة، ومدى توافقها مع اهتماماتهم وقضاياهم، وقد أظهرت النتائج تفاوتاً في نسبة المتابعة، كما تناولت الدراسة المعوقات التي تواجه الشباب في متابعة هذه البرامج، واختُتم البحث بتوصيات تدعو إلى تحسين محتوى البرامج السياسية لجعلها أكثر تفاعلاً وجذباً للشباب. **الكلمات المفتاحية: الشباب، العراقي، البرامج السياسية، قناة العراقية، الوعي السياسي**

Abstract

This study deals with the analysis of the relationship of Iraqi youth with the political programs broadcast by Al-Iraqiya Channel, with a focus on the extent of their interest in and follow-up of these programs, as the research seeks to understand the extent of the influence of these programs in shaping political awareness among young people, and their role in enhancing political participation among men and women alike. The study relied on the descriptive analytical approach and was based on a sample of Iraqi youth from various regions Whose opinions were surveyed about the nature of the political programs presented, and the extent to which they are compatible with their interests and issues, the results showed a difference in the follow-up rate. The study also addressed the obstacles facing young people in following these programs, and the research concluded with recommendations calling for improving the content of political programs to make them more interactive and attractive to young people.

المقدمة:

شهد العراق منذ مطلع القرن الحادي والعشرون تحولات سياسية مهمة نقلت البلد من واقع إلى آخر، إذ حدثت تحولات كبيرة في بلد كان يحكمه الحزب الواحد وصار يُحكم بتعددية سياسية حزبية، ثم عملية ديمقراطية تمثلت بانتخابات برلمانية ورئاسية ومحلية، وعلى أثر هذا التحول السياسي حدث التغيير في طبيعة العمل الإعلامي في البلد وتحول الإعلام الموجه المملوك للدولة إلى إعلام تعددي حُرّ، تنوعت ملكيته بين الحكومي والحزبي والمملوك للأفراد.وبالنظر لكثرة المشاكل السياسية التي يمر فيها البلد أرتى الباحث دراسة (متابعة الشباب العراقي للبرامج السياسية "قناة العراقية انموذجاً) هذا إذا ما علمنا ان قناة العراقية هي قناة ناطقة بأسم الحكومة، وتمثل رؤية الحكومة للواقع السياسي في العراق.من هنا يحاول الباحث أن يسلط الضوء على فئة الشباب العراقي بوصفها احدى فئات المجتمع المهمة ومدى متابعتها للبرامج السياسية بعد أن حدد الباحث قناة العراقية أنموذجاً.

المبحث الأول: موضوع الدارسة:

تُعنى هذه الدراسة بمعرفة الثقافة السياسية التي تظهر على فئة الشباب العراقي نتيجة متابعتهم للبرامج السياسية التي تبث من قناة العراقية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى عاملين: الأول هو أهمية البرامج السياسية بشكل عام لدى الشباب العراقي ومدى متابعته للقضايا السياسية في البلد، أذ "أوضح أستاذ الاجتماع العراقي، واثق صادق أنَّ الجيل الجديد من العراقيين عانوا معاناة شديدة خلال عقود من الحرب، وتشكل لديهم شعورٌ استثنائي بالسخرية للتعامل مع العديد من المآسي التي يمرّون بها مما دفع البعض هجرة البرامج السياسية والتوجه نحو البرامج الإخبارية الساخرة التي توفر لهم وسيلة مناسبة للانسجام مع روح الدعابة في أي وقت يحلو لهم (مقال منشور على موقع open لواثق صادق)، أما العامل الثاني فتبرز أهمية هذه الدراسة بمعرفة مدى متابعة الشباب العراقي للرسائل والخطابات السياسية الموجهة من قبل البرامج المقدمة من شاشة العراقية الفضائية حيث تعد هذه القناة أحدى الوسائل الإعلامية الهامة كونها ناطقة بإسم الحكومة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في تحديد متابعة الشباب العراقي للبرامج السياسية مع معرفة قدرة وامكانيات قناة العراقية في تلبيتها لاشباعات الشباب العراقي في الجوانب السياسية من خلال ما تقدمه من برامج، ومدى انعكاس القضايا والموضوعات التي تتناولها هذه البرامج على فئة الشباب.

أهداف الدراسة:

يسعى الباحث من خلال الدراسة إلى تحقيق جملة من الاهداف:

أ- معرفة الدوافع الأساسية هل الشباب العراقي عازف أم متابع للبرامج السياسية في قناة العراقية.

ب- معرفة عادات وانماط مشاهدة الشباب العراقي للبرامج السياسية في قناة العراقية.

ت- الوقوف على الإعلام السياسي من خلال مشاهدة البرامج السياسية في قناة العراقية.

ث- جمع بيانات لعينة من الشباب تفيد بآرائهم ومواقفهم من البرامج السياسية التي تبث من شاشة العراقية.

ج- التعرف على نوعية البرامج السياسية التي تشد فئة الشباب العراقي.

ح- تقديم نتائج الأستبيان عن متابعة الشباب العراقي لواقع البرامج السياسية في قناة العراقية إلى الحكومة العراقية والجهات ذات العلاقة للاستفادة منها كونها الداعم الأساسي لهذه القناة.

تساؤلات الدراسة:

أ- هل الشباب العراقي يتابع البرامج السياسية بشكل عام؟

ب- هل الشباب العراقي يتابع البرامج التي تبثها قناة العراقية بشكل خاص؟

ج-ما الدوافع والأسباب التي تدعو الشباب العراقي لمشاهدة البرامج السياسية المقدمة من قناة العراقية ؟

د- هل أولت قناة العراقية المساحة الكافية للبرامج السياسية حسب قناعة الشباب العراقي؟

هـ- هل ناقشت البرامج السياسية في قناة العراقية قضايا تخص الشباب من كلا الجنسين أم انها وجهت للذكور فقط؟

فرضيات الدراسة:

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة لاختبار صحة الفرضيات الآتية:

أ- الشباب العراقي يتابع البرامج السياسية بشكل عام .

ب- قناة العراقية لاتولي اهتمام كبير في البرامج السياسية الموجهة الى فئة الشباب.

ج- الشباب العراقي يتابع البرامج السياسية التي تبثها قناة العراقية لكونها قريبة من الحكومة.

د- البرامج السياسية في قناة العراقية تتبنى الرؤية الحكومية ولم تكن محايدة في طرح جميع الآراء.

هـ- لم تخصص قناة العراقية برامج سياسية تخاطب فئة النساء من الشباب.

النظرية المستخدمة: لتحقيق أهداف الدراسة يقوم الباحث بتوظيف نظرية من نظريات الاتصال لتتلائم مع الاطار العام للدراسة وفي هذه الدراسة أختار الباحث نظرية الاستخدامات والاشباعات .

نظرية الاستخدامات والاشباعات:يعتقد الكثير من الباحثين في مجال الإعلام أن هذه النظرية" تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وهي ترى أن الجماهير فعالة في انتقاء افرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام وهي جاءت كرد فعل لمفهوم قوة الإعلام الطاغية (الاتصال ونظرياته المعاصرة، حسن مكاوي، ليلى السيد حسن:١٥٦)وعليه "تعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير

وسائل الاتصال، حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار وتتأثر هذه القرارات الاهتمامات الشخصية للفرد ورغباته وقيمه وعاداته في إشباع احتياجاته المختلفة، أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ في الثلاثينيات من القرن الميلادي الماضي، عندما أجريت دراسات عديدة عن هذا المنظور للتعرف على أسباب استخدام الجمهور لوسيلة معينة، ومن الواضح أن نظرية الإستخدامات والإشباعات تنطلق من مفهوم شائع ومعروف فى علم الاتصال ووهو مبدأ (التعرض الأنتقائى)، ويعنى أن الإنسان يعرض نفسه اختيارياً لمصدر المعلومات (وسائل الإعلام) الذى يلبي رغباته ويتفق مع طريقته فى التفكير(مرجع سابق: ١٥٧). وقيل "أن الافراد يلجئون إلى الصحف من أجل اشباع الدوافع الوظيفية التي تعني، اختيار الفرد لنوع معين من المضمون لوسيلة اتصالية معينة لاشباع حاجاته من المعلومات والمعرفة كالبرامج السياسية (علم النفس السياسي والاعلامي، محمود الخوالدة، حسين العموش: ٢٥٩)

منهج الدراسة:

يُعد هذا البحث من صنف البحوث الوصفية التحليلية، التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة متمثلة بمتابعة الشباب العراقي للبرامج السياسية ومدى تعرضهم لقناة العراقية، ويعتمد البحث على منهج المسح لجمع المعلومات" الذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات واوصاف عن الظاهرة موضوع البحث (تطبيقات في مناهج البحث العلمي، محمد سمير:٨٧) فهو يعد من انسب المناهج العلمية ملائمة لهذه الدراسة، وقد تم استخدام هذا المنهج بشقية الوصفي والتحليلي وذلك لمسح عينة من فئة الشباب ومعرفة تأثير البرامج السياسية في قناة العراقية عليهم. أعتمد الباحث على "المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقا ويعبر عنها كيفيا او كميا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقميا يوضح مقدار هذه الظاهره أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الاخرى (تقنيات ومناهج البحث العلمي، حميد المشيوخي).

أدوات الدراسة:

بعد أن يقوم الباحث بتحديد الأداة التي سوف يستخدمها في جمع البيانات حول موضوع الدراسة ينبغي أن تتوفر فيها خصائص معينة كالصدق والموضوعية التي توفر الثقة في جمع البيانات واختبار فرضية الدراسة، والأداة التي اختارها الباحث في هذه الدراسة هي الاستمارة (الأستبيان) وذلك للحصول على البيانات المراد جمعها.يعد "الاستبيان من أهمّ أدوات المنهج المسحي، وهو وسيلة من وسائل جمع البيانات عن طريق مجموعة أسئلة (مقدمة في طرق البحث الاجتماعية، توفيق السالم: ١٥٠)وعرف "بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدّد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، ويستخدم لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين، ولجمع حقائق هم على علم بها؛ ولهذا يستخدم بشكل رئيس في مجال الدّراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحاليّة واستطلاعات الرّأي العام وميول الأفراد، وإذا كان الأفراد الذين يرغب الباحث في الحصول على بيانات بشأنهم في أماكن متباعدة فإن أداة الاستبيان تمكِّنه من الوصول إليهم جميعا بوقت محدود وبتكاليف معقولة (البحث العلمي خطواته ومراحله، أساليبه ومناهجه، عبد الرحمن الواصل:٢٣) ويعرّفها عبد الله محمد الشريف بأنها "وسيلة من وسائل جمع البيانات يحتاجها الباحث تحتوي على مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد أو تسّلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدّراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم (مناهج البحث العلمي، عبد الله الشريف:١٢٣)، وهنا أعد الباحث استمارة استبيان وهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث (البحث العملي اسسه ومنهجه، عصام حسن، علي عبد الرحيم:٩١).

الحدود المكانية للدراسة:

أرتى الباحث ان تجرى هذه الدراسة ضمن الحدود الإدارية للعاصمة العراقية بغداد.

الحدود الزمانية للدراسة:

هي المدة التي تستغرق في توزيع الاستبانة وقد اختار الباحث ثلاثة اشهر للمدة من ٤/٥/ ٢٠٢٤ الى ٤/٨/ ٢٠٢٤.

عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة الدراسة وهم شباب من سكنة بغداد وضواحيها وبواقع ٢٠٠ شخص ، مع الأخذ بالنظر مراعاة الفئات العمرية من بداية مرحلة الشباب ومروراً بمتوسطها وانتهاءاً بالمرحلة العمرية للشباب، كما حرص الباحث على تناول عدة مستويات علمية وثقافية، "فالعينة هي جزء من المجتمع الأصلي تعرّف العينة على أنّها جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته، ممثّلة بنسبة مئوية يتّم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية، وطبيعة مشكلة البحث ومصادر بياناته (سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، همام طلعت: ٥٦)

مصطلحات الدراسة:

تشمل هذه الدراسة المصطلحات التي ترتبط بعنوان البحث، وهي:

الشباب:أما فئة الشباب فقد "عرفها نصير بو علي بالحداثة وهي نقيض الشيب والهرم وينتقل في الفقرة نفسها الى موضوع السن، اذ يقول الشباب هم من تتراوح أعمارهم ما بين ١٥و٢٤ سنة (التلفزون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر، نصير بو علي:١٥)فيما عرف ايضاً "انه حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى، بدءا من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد الى سن الراشدين الكبار، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي (المشاركة السياسية موسوعة الشباب السياسية، منى عليوة:٥).

البرامج السياسية:

البرنامج التلفزيوني "هو فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين، باستخدام الصورة والصوت بكامل تفاصيلها الفنية، لتحقيق هدف معين (التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الاعلام، فهد الشميمري: ٧٤)اما السياسة فتعرف بأنها "سلسلة المواقف والاتجاهات والاجراءات والاتصالات الهادفة الى تحقيق غايات محددة لجماعة اجتماعية في مرحلة محددة وهذا التعريف سيتطابق تماما مع تعريف العمل الاعلامي ايضا باعتباره منظومة من الانشاطة الهادفة (الاعلام الثقافي جدليات وتحديات، عزام ابو الحمام:٩٠)فيما عرفت البرامج السياسية بانها "واحدة من أهم البرامج التي يقوم عليها البناء العام للبث التلفزيوني في غالبية المحطات والقنوات التلفزيونية في العالم، أذ أن تأثير البرامج السياسية التلفزيونية لا يمكن أن يتركز على خصوصية التلفزيون وسيلة اعلامية فحسب وانما يرتكز أيضا على شخصية القائم بالاتصال ومعرفته بطبيعة الجمهور المخاطب وصوغ مضمون الرسالة واللغة المستخدمة فيها واختيار الشكل المناسب إلى البرامج، ففي الوقت الذي تتعدد المضامين السياسية للرسائل التلفزيونية فانها تطرح وفقا للكثير من الأشكال والمعالجات الفنية (البرامج السياسية التلفزيونية وقدراتها التأثيرية،عبد الكريم السوداني)وقد" ادرجت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (unsco) البرامج السياسية التلفزيونية ضمن البرامج التي تتضمن النشرات الاخبارية، فضلاً عن البرامج المتعلقة بالشؤون السياسية (تطور صناعة البرامج السياسية في التلفزيون الفضائي العربي، صفد الساموك١٦٠)ويتضح مما تقدم ان البرامج السياسية "يمكن ان تتناول مشكلة من مشكلات الساعة.. فالبرامج السياسية هي التي تقوم بعرض الحدث وتسعى الى ايضاح مدى تأثيره في حياة الناس اليومية بصيغة التقبل (البرامج السياسية في الإذاعات الدولية، عباس خضر:١٧٢).

قناة العراقية:هي قناة فضائية عراقية تأسست في آيار ٢٠٠٣ ناطقة باسم الحكومة، تبث على مدار القمر الصناعي العرب سات والنيل سات، وهي من أبرز تشكيلات شبكة الإعلام العراقي، ابتدأت هيكلية التلفاز بخمسة عشر قسماً، رفدت الشاشة بكل ماهو مهم، وأهم اقسامها هي المنوعة والبالغة ١٧ برنامج وتاتي بواقع ٤ برامج رياضية إضافة إلى الثقافية والبالغة ٤ برامج ومن ثم الدينية بواقع ٣ برامج و٤ تنموية اما بالنسبة للبرامج السياسية فتبلغ ٦ برامج، كما تم استحداث دائرة تعنى بالانتاج الدرامي وقد انجزت العديد من الاعمال الدرامية تبث على شاشة العراقية (ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠١٩/٤/٣٠).

المبحث الثاني الإطار النظري:

التلفزيون العربي والتطور التكنولوجي

يشهد العالم تصاعداً مستمراً في الثورة التكنولوجية التي تنعكس آثارها من تطورات على المجتمع، ولما كانت القضايا السياسية من القضايا الأكثر تعقيداً، وذلك لتداخل العديد من المعلومات وتدخل الحكومات للحفاظ على أمنها القومي فكان لابد للحكومات من الاعتماد على وسائل الإعلام المرئية (الحكومية) وتوجيه بوصلتها صوب شعوبها من خلال ما تعرض من برامج سياسية موجهة، خاصة بعدما أصبح الناس في العالم كأنما هم في قرية صغيرة يشاهدون ما يحدث في كل مكان، ويكونون وجهات نظر وآراء خاصة بهم، "بقيت المجتمعات العربية لاوقات طويلة تتعرض لمضامين (إعلام جماهيري) غير متكافئ جسدته هيمنة (القناة التلفزيونية الوطنية الواحدة)، ويذهب باحثون إلى أن هذا (النموذج التواصلي التقليدي) بدأ في الأنحلال تدريجياً بسبب المتغيرات المعاصرة، وفي رأسها ما أتاحته التقنيات الحديثة (تطور صناعة البرامج السياسية في التلفزيون الفضائي العربي، صفد الساموك:١٥٧)هذا التطور التكنولوجي" أتاح تعدداً أكبر في الوسائل والقنوات والمصادر والاصوات والمحتوى والجمهور، وان المزيد من المنتجين، ممن يبثون المزيد من المضامين المتنوعة، الى المزيد من المستقبلين، يحدث بالضرورة المزيد من القنوات.. فاتساع حجم المضامين، وضغط المنافسة، وتنوع رغبات المستقبلين ونزايد احتياجاتهم لا يمكن ان يتكيف _بالنتيجة_ مع القنوات التقليدية التي كانت موجودة لوحدها (الصحافة الالكترونية– دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، شريف اللبان: ٦٨)ولكون العراق أحد بلدان وطننا العربي فكان لابد له أن يتأثر في " التحولات والمتغيرات الشاملة المعاصرة التي أثرت في الاعلام على مستوى العالم، لاسيما مع ظهور الانترنت كمنظومة تواصلية جديدة

وبروز قوى جديدة غير حكومية في هذا المجال، للاستثمار المالي او للبحث عن وسائل للتاثير السياسي والإيديولوجين إذ اسهمت تلك المتغيرات في عملية تغيير الانماط التي كانت سائدة للمضامين الإعلامية على المستوى العربي.. وقد نتج عن تحولات البيئة السياسية والتقنية والإعلامية ما يمكن تسميته (نهاية للسيادة الإعلامية)، والتي تعني في أحد جوانبها: انحسار دور الدولة في تنظيم وصول الأفراد الى المضامين الإعلامية والمساهمة في إنتاجها، وهو ما ادى بالنتيجة الى تطور المجال الإعلامي العربي المعاصر (قضايا الاصلاح السياسي في القنوات الفضائية العربية، صفد الساموك: ١٦٤)ورغم الثورة الهائلة في مجال الاعلام الرقمي لجأت الحكومات العربية الى " احتكار معظم وسائل الإعلام، والرقابة الصارمة التي فرضتها على المنابر الاعلامية، وحرية الرأي في اغلب البلدان العربية، والتي انعكست بأثرها على البرامج السياسية في القنوات الفضائية العربية، صارت عوامل حدت تدريجياً من قدرات الإعلام العربي سياسياً، وقلصت من حجم المشاركة والرأي الآخر فيه، وحولته الى تنظيم رأسي وحيد الاتجاه والمرجعية، يخضع لإدارة وممارسة شديدة المركزية، تفترض التعامل مع الرسائل الاعلامية بوصفها جزء من الدعاية السياسية، وليس بِعدّها إحدى مكونات البنية الإعلامية المسؤولة عن رصد الرأي العام والاتجاهات الفكرية والسياسية والاجتماعية وقياس مستويات المعرفة والابتكار في المجتمع (نظريات الاعلام واتجاهات التاثير، محمد عبد الحميد:٣٨٣).

مفهوم الوعي السياسي: الوعي بوصفه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم نحو عقلي ووجداني. وهذا يعني أن الوعي هو حالة خاصة التي تتيح للإنسان، أن يمتلك شروط وجوده على نحو ذهني. وتأسيساً على هذا، يتجلى الوعي الإنساني في صور شتى تتبينان بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعي. حيث يعرف الانسان أشكالاً متنوعة من الوعي، كالوعي الديني، والوعي السياسي، والوعي العلمي، والوعي الثقافي، والوعي الأخلاقي. ويمكن تعريف الوعي بشكل عام على أنه إدراك الإنسان بشكل عام لما حوله، وشعوره بنفسه وما يحيط به، وفهمه للواقع الذي يعيش به ورؤيته الواضحة للطريق لنجاحه وتحقيق اهدافه.أما الوعي السياسي، فهو إدراك الفرد ومؤسسات المجتمع المختلفة بمسئولياتهم الكبربفي بناء الشخصية الانسانية المتكاملة والسعي الى عملية النهضة والتقدم المعنوي والمادي من خلال إصلاح الفكر والسلوك والواقع، وما يهمنا هنا "الوعي السياسي" هي الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو افراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة ويتخذون من هذه القضية موقفاً معرفياً ووجدانياً في الأن الواحد (دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني دراسة ميدانية على طلبة الجامعات، وديع العزعزي:٢٢).

اسباب ضعف الوعي السياسي:

١-طبيعة النظام السياسي: اذ أن من اهم ميزات الانظمة الشمولية تحديد قدرة الافراد على التفكير السياسي وجعل هذا التفكير يدور ضمن خطط محددة تخدم هذه الانظمة ويصب في استمراريتها مما يؤدي إلى أبتعاد الافراد بشكل عام عن التعمق بالثقافة السياسية كالدستور والحقوق والواجبات، وصلاحيات السلطة وغيرها، لان هذه كلها تعتبر من المحرمات في مثل هذه الانظمة مما يسهم في ضعف الوعي السياسي للفراد وتعميق حالة الاستغفال والتخلف.

٢-التخلف الاجتماعي: اذ ان اهم سمات هذا التخلف الأمية، التعصب، الاتكالية، الانغلاق، المزاجية.

٣-ضعف العدالة الافتصادية: وهذا الأمر أيضاً يعود الى المراحل التي عاشها المجتمع والتي عانى خلالها من الاستغلال الأجنبي والمحلي وعدم جدية الحكومات المتعاقبة على حل المشاكل الاقتصادية لاسيما البطالة وتوزيع الثروة والتصنيع وغيرها، فضلاً عن انعكاس الظروف السياسية على الواقع الاقتصادي مما انعكس بالتالي على حالة المجتمع الثقافية بشكل عام والوعي السياسي بشكل خاص، اذ ان من ابرز عوامل تراجع الوعي هو الفقر والبحث عن لقمة العيش التي لاتسمح للانسان بأن يطالب بحقوقه السياسية التي تتيح له المشاركة في النشاطات السياسية بمختلف أوجهها (البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية وأثرها في تنمية الوعي السياسي للمواطن، حيدر فالح: ٢٣١).

المبحث الثالث الإطار الميداني:

عمل الباحث على توزيع الاستمارة على ٢٠٠ شخص من فئة الشباب من محافظة بغداد وكانت نتائج الدراسة الميدانية بالشكل الآتي:**الجدول الأول يوضح (هل الشباب العراقي يتابع البرامج السياسية بشكل عام؟)**

هل الشباب العراقي يتابع البرامج السياسية بشكل عام	التكرار	النسبة المئوية
نادراً	٣٨	١٩٪
أحياناً	٤٩	٥،٢٤٪
دائماً	١١٣	٥،٥٦٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

يوضح الجدول مدى متابعة الشباب العراقي للبرامج السياسية بشكل عام **وجاءت النتائج كالاتي:**

- جاءت فئة (نادراً) بنسبة مئوية قدرها (١٩٪) وتكرار (٣٨) من مجموع (٢٠٠) تكراراً.
- جاءت فئة (أحياناً) بنسبة مئوية قدرها (٥،٢٤٪) وتكرار (٤٩) من مجموع (٢٠٠) تكراراً.
- جاءت فئة (دائماً) بنسبة مئوية قدرها (٥،٥٦٪) وتكرار (١١٣) من مجموع (٢٠٠) تكراراً.

ويتضح مما سبق أن النسبة الاجمالية لمتابعة الشباب العراقي للبرامج السياسية كانت مرتفعة، ويبين ذلك أن نسبة كبيرة من الشباب العراقي يتابع الشأن السياسي.**الجدول الثاني يوضح (هل الشباب العراقي يتابع البرامج التي تبثها قناة العراقية بشكل خاص)**

هل الشباب العراقي يتابع البرامج التي تبثها قناة ا بشكل خاص	التكرار	النسبة المئوية
نادراً	١٥٤	٧٧٪
أحياناً	٣٥	١٧,٥٪
دائماً	١١	٥,٥٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

يوضح الجدول مدى متابعة الشباب العراقي للبرامج السياسية التي تبثها قناة العراقية وجاءت النتائج كالاتي:

-جاءت فئة (نادراً) في المرتبة الاولى بنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٧٧٪) وتكرار (١٥٤) من مجموع (٢٠٠) تكراراً.

-جاءت فئة (أحياناً) في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (١٧,٥٪) وتكرار (٣٥) من مجموع (٢٠٠) تكراراً.

-جاءت فئة (دائماً) في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها (٥,٥٪) وتكرار (١١) من مجموع (٢٠٠) تكراراً.

ويتضح مما سبق أن النسبة الاجمالية لمتابعة الشباب العراقي للبرامج السياسية التي تبثها قناة العراقية كانت منخفضة جداً حسب رأي المبحوثين وهو مؤشر خطير وعلى إدارة القناة تدارك الموضوع ووضع الحلول والخطط السليمة لتدارك ذلك.**الجدول الثالث يوضح (ما الدوافع والأسباب التي تدعو الشباب العراقي لمشاهدة البرامج السياسية المقدمة من قناة العراقية)**

ما الدوافع والأسباب التي تدعو الشباب العراقي لمشاهدة البرامج السياسية المقدمة من قناة العراقية	التكرار	النسبة المئوية
الموضوعية والمصداقية	٦٠	٣٠٪
اشراك المواطن في البرامج الحوارية	٢٠	١٠٪
توجهات فكرية	٨٤	٤٢٪
الحيادية والاعتدال	٣٦	١٨٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

يوضح الجدول ما الدوافع والأسباب التي تدعو الشباب العراقي لمشاهدة البرامج السياسية المقدمة من قناة العراقية وجاءت النتائج كالاتي:

-جاءت فئة (الموضوعية والمصداقية) بنسبة مئوية قدرها (٣٠٪) وتكرار (٦٠) من مجموع (٢٠٠) تكراراً.

-جاءت فئة (اشراك المواطن في البرامج الحوارية) بنسبة مئوية قدرها (١٠٪) وتكرار (٢٠) من مجموع (٢٠٠) تكراراً.

-جاءت فئة (توجهات فكرية) بنسبة مئوية قدرها (٤٢٪) وتكرار (٨٤) من مجموع (٢٠٠) تكراراً.

-جاءت فئة (الحيادية والاعتدال) بنسبة مئوية قدرها (١٨٪) وتكرار (٣٦) من مجموع (٢٠٠) تكراراً.

ويتضح مما سبق اعلاه ان الموضوعات المطروحة في البرامج السياسية لقناة العراقية اخذت طابعاً فكرياً محدداً، لذلك تفضل شريحة معينة متابعة تلك البرامج وهذا يبين تسيد المصلحة الحزبية على الاهتمامات السياسية الاخرى.**الجدول الرابع يوضح (هل أولت قناة العراقية المساحة الكافية للبرامج السياسية حسب قناعة الشباب العراقي)**

ت قناة العراقية المساحة الكافية للبرامج السياسية حسب ق الشباب العراقي	التكرار	النسبة المئوية
نادراً	٤٢	٪٢١
أحياناً	٨٨	٪٤٤
دائماً	٧٠	٪٣٥
المجموع	٢٠٠	٪١٠٠

يوضح الجدول هل أولت قناة العراقية المساحة الكافية للبرامج السياسية حسب قناعة الشباب العراقي وجاءت النتائج كالاتي:

-جاءت فئة (نادراً) بنسبة مئوية قدرها (٢١٪) وتكرار (٤٢) من مجموع (٢٠٠) تكراراً.

-جاءت فئة (أحياناً) بنسبة مئوية قدرها (٤٤٪) وتكرار (٨٨) من مجموع (٢٠٠) تكراراً.

-جاءت فئة (دائماً) بنسبة مئوية قدرها (٣٥٪) وتكرار (٧٠) من مجموع (٢٠٠) تكراراً.

ويتضح مما سبق أن النسبة الاجمالية للجدول الرابع هل أولت قناة العراقية المساحة الكافية للبرامج السياسية حسب قناعة الشباب العراقي كانت متقاربة بين فئة احياناً وفئة دائماً مما يعني أن قناة العراقية أعطت مساحة مخصصة ضمن بثها لعرض البرامج السياسية. **الجدول الخامس يوضح (هل ناقشت البرامج السياسية في قناة العراقية قضايا تخص الشباب من كلا الجنسين أم انها وجهت للذكور فقط)**

شت البرامج السياسية في قناة العراقية قضايا تخص الشباب من الجنسين أم انها وجهت للذكور فقط	التكرار	النسبة المئوية
نادراً	١٣٩	٪٥،٦٩
أحياناً	٤٣	٪٥،٢١
دائماً	١٨	٪٩
المجموع	٢٠٠	٪١٠٠

يوضح الجدول هل ناقشت البرامج السياسية في قناة العراقية قضايا تخص الشباب من كلا الجنسين أم انها وجهت للذكور فقط وجاءت النتائج كالاتي:

-جاءت فئة (نادراً) بنسبة مئوية مرتفعة جداً قدرها (٥،٦٩٪) وتكرار (١٣٩) من مجموع (٢٠٠)

-جاءت فئة (أحياناً) بنسبة مئوية قدرها (٥،٢١٪) وتكرار (٤٣) من مجموع (٢٠٠)

-جاءت فئة (دائماً) بنسبة مئوية منخفضة قدرها (٩٪) وتكرار (١٨) من مجموع (٢٠٠) تكراراً.

ويتضح مما سبق أن النسبة الاجمالية لفئة نادراً مرتفعة جداً مما يشير وحسب رأي المبحوثين أن قناة العراقية من خلال برامجها السياسية تناولت القضايا السياسية التي تهم الشباب دون النساء وهذا يعتبر مؤشر خطير ويجب معالجته.

نتائج الدراسة الميدانية

- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة (٥،٥٦٪) من المبحوثين يتابعون البرامج السياسية بشكل دائم.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة (٧٧٪) من المبحوثين لا يتابعون البرامج السياسية على قناة العراقية وبشكل نادر.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة (٤٢٪) من المبحوثين دعتهم الدوافع والأسباب لمشاهدة البرامج السياسية المقدمة من قناة العراقية، هو استضافتها لسياسيين تكون توجهاتهم الفكرية أقرب لتوجهات المبحوثين.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة (٤٤٪) من المبحوثين قالوا أن قناة العراقية أحياناً اعطت المساحة الكافية للبرامج السياسية ضمن مدار بثها اليومي.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة (٥،٦٩٪) قالوا أن البرامج السياسية في قناة العراقية لم تعالج قضايا تخص الشباب من كلا الجنسين وانها وجهت للذكور فقط.

الخاتمة

بعد إتمام الباحث لدراسة مدى متابعة الشباب العراقي للبرامج السياسية في قناة العراقية، والولوج في مشكلة الدراسة تبين ان التلفزيون لايزال له روادهُ ومتابعيه، وله جمهور يتابع بشغف ما تعرضه القنوات سواء المحلية منها أو العالمية، حيث افرزت الدراسة نتائج مهمة دعتنا لاستحضارها وبيان بعض الاستنتاجات التي توصل الباحث لها:

١- الحيادية والموضوعية في البرامج السياسية غائبة تماماً عن المتابع للحدث.

٢- يبدو ان أغلب ضيوف البرامج السياسية هم ينتمون للاحزاب.

٣- تبين أن المرأة مغيبة تماماً عن المشهد السياسي ودورها ضعيف وغير فعال.

٤- الشباب العراقي لديهم وعياً سياسياً لذلك هو ينتقي ويتابع ما يعرض في البرامج السياسية حسب ميوله واهدافه وفكره.

ولكل دراسة علمية لابد ان تكون لها توصيات، لذا يوصي الباحث على القائمين على تلك البرامج مراعاة التالي:

١- الابتعاد عن المواضيع السياسية الحزبية الضيقة والاتجاه وفق أطر أعمق تكون شمولية مع إعطاء مساحة للمشاهدين من خلال اشراكهم في الحوار السياسي الذي يشعرهم بالقرب من صانعي القرار.

٢- أعطاء مساحة أكبر للنساء من خلال مشاركتهم في البرامج السياسية والاستماع لوجهات نظرهم في معالجة المشاكل السياسية.

٣- الاهتمام في الحيادية والموضوعية اثناء طرح المواضيع السياسية والابتعاد عن العواطف واعتماد المنهج الفكري والعلمي الذي يضع صوب عينه البلد والمواطن.

المصادر والمراجع:

١- ابو الحمام، عزام، ٢٠١٥، الاعلام الثقافي جدليات وتحديات، دار اسامة للنشر والتوزيع.

٢- بو علي، نصير، ٢٠٠٥، التلفزون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر، دار الهدى، الجزائر.

٣- خضر، عباس، ١٩٩٩، البرامج السياسية في الاذاعات الدولية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاعلام.

٤- خوالدة محمود، العموش حسين، ٢٠٠٩،علم النفس السياسي والاعلامي، دار الحامد، عمان.

٥- الدليمي عصام، عبد الرحيم علي، ٢٠١٤، البحث العملي اسسه ومنهجه، دار الرضوان، ط١.

٦- السالم، توفيق ، ١٩٧٩، مقدمة في طرق البحث الاجتماعية، الكويت.

٧- الساموك، صفد، ٢٠١٠، قضايا الاصلاح السياسي في القنوات الفضائية العربية، اطروحة دكتوراه كلية الاعلام جامعة بغداد.

٨- الساموك، صفد، ٢٠١١، تطور صناعة البرامج السياسية في التلفزيون الفضائي العربي، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ١٣.

٩- سمير، محمد، ١٩٩١، تطبيقات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتب، القاهرة.

١٠- السوداني، عبدالكريم، ١٩٩٩، البرامج السياسية التلفزيونية وقدراتها التأثيرية، دار الجماهير، بغداد.

١١- الشريف،عبد الله، ١٩٩٦، مناهج البحث العلمي، عصمى للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٢- الشميمري، فهد، ٢٠١٠، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الاعلام، دار الطبع لمكتبة فهد الوطنية للنشر، الرياض.

١٣- طلعت همام، ١٩٨٩، سين وجيم عن مناهج البحث العلمي دار عمان للنشر، الأردن.

١٤- عبد الحميد، محمد، ١٩٩٧، نظريات الاعلام واتجاهات التاثير، القاهرة، عالم الكتب.

١٥- العزعزي، وديع، ٢٠٠٤، دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني دراسة ميدانية على طلبة الجامعات، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاعلام جامعة صنعاء، اليمن.

١٦- عليوة، منى، ٢٠٠٠، المشاركة السياسية موسوعة الشباب السياسية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الاهرام، القاهرة.

١٧- فالح، حيدر، ٢٠١٨، البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية وأثرها في تنمية الوعي السياسي للمواطن مجلة الدراسات الإعلامية، المانيا.

١٨- اللبان، شريف، ٢٠٠٧، الصحافة الالكترونية- دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، ط٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٩- المشيوخي، حميد، ٢٠٠٢، تقنيات ومناهج البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٠- مكاوي، حسن، حسين السيد، ليلى، ٢٠٠٩، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٢١- الواصل، عبدالرحمن، ١٩٩٩، البحث العلمي خطواته ومراحله، أساليبه ومناهجه،المملكة العربية السعودية.

٢٢- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، https://ar.wikipedia.org/wiki/، 30/4/2019.

٢٣- https://yourmiddleeast.com/2016/03/28/iraqis-tune-into-satireinstead-of -news-video 5/5/2019 مقال منشور على موقع open لواثق صادق.

Sources and References:

-١Abu Al-Hamam, Azzam, 2015, Cultural Media: Controversies and Challenges, Osama Publishing and Distribution House.

-٢Bu Ali, Nasir, 2005, Satellite Television and Its Impact on Youth in Algeria, Dar Al-Huda, Algeria.

-٣Khader, Abbas, 1999, Political Programs on International Radio, Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Media.

-٤Khawalda Mahmoud, Al-Amoush Hussein, 2009, Political and Media Psychology, Dar Al-Hamed, Amman.

-٥Al-Dulaimi Issam, Abdul Rahim Ali, 2014, Practical Research: Its Foundations and Methodology, Dar Al-Radwan, 1st ed.

-٦Al-Salem, Tawfiq, 1979, Introduction to Social Research Methods, Kuwait.

-٧Al-Samouk, Safad, 2010, Issues of Political Reform in Arab Satellite Channels, PhD Thesis, College of Media, University of Baghdad.

-٨Al-Samouk, Safad, 2011, The Development of Political Programming in Arab Satellite Television, Media Researcher Magazine, Issue 13.

-٩Samir, Muhammad, 1991, Applications of Scientific Research Methods, Alam Al-Kutub, Cairo.

-١٠Al-Sudani, Abdul Karim, 1999, Television Political Programs and Their Influential Potential, Dar Al-Jamaheer, Baghdad.

-١١Al-Sharif, Abdullah, 1996, Scientific Research Methods, Asma Publishing and Distribution, Cairo.

-١٢Al-Shamimri, Fahd, 2010, Media Education: How to Deal with the Media, Fahd National Library for Publishing, Riyadh.

-١٣Talat Hammam, 1989, Q and C on Scientific Research Methods, Amman Publishing House, Jordan.

-١٤Abdul Hamid, Muhammad, 1997, Media Theories and Trends of Influence, Cairo, Alam Al-Kutub.

-١٥Al-Azazi, Wadih, 2004, The Role of the Media in Shaping the Political Awareness of Yemeni Youth: A Field Study of University Students, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Media, Sana'a University, Yemen.

-١٦Aliwa, Mona, 2000, Political Participation, Youth Political Encyclopedia, Center for Political and Strategic Studies, Al-Ahram Foundation, Cairo.

-١٧Faleh, Haider, 2018, Talk Shows on Iraqi Satellite Channels and Their Impact on Developing Citizens' Political Awareness, Journal of Media Studies, Germany.

-١٨Al-Labban, Sharif, 2007, Electronic Journalism - Studies in Interactivity and Website Design, 2nd ed., Cairo, Dar Al-Masryia Al-Lubnania.

-١٩Al-Mashyukhi, Hamid, 2002, Scientific Research Techniques and Methods, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

-٢٠Makkawi, Hassan, Hussein Al-Sayed, Laila, 2009, Communication and its Contemporary Theories, The Egyptian Lebanese House, Cairo.